قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بين المفهوم الثقافي والمفهوم الاقتصادي

The tradictional and artistic handcrafts sector between cultural and economic concepts

بوجمعة مهدية *

جامعة الجزائر3

boudjemaamahdia@gmail.com

صديقي شفيقة

مخبر الصناعات التقليدية- جامعة الجزائر3

Seddiki.chafika@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2023/01/15 تاريخ القبول: 2023/01/30 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:

حاولنا في هذا البحث معالجة إشكالية المفاهيم الأساسية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية من وجهة النظر الثقافية والاقتصادية، حتى نفرق بين منتوجات الصناعات اليدوية التقليدية والفنية والمنتوجات الاستهلاك الواسع، ولإظهار الأهمية الاقتصادية والثقافية لهذه المنتوجات، وعلى هذا الأساس قسمنا البحث إلى العناصر التالية: مفاهيم حول الاقتصاد الثقافي الخصوصيات الثقافية والاقتصادية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية، ولقد تمكنا من خلال هذه الدراسة إلى الوصول النتائج الرئيسية التالية: تعتبر الثقافة قوة دافعة للاقتصاد لأنها تشكل قطاعا منتجا بحد ذاته من خلال عدة مكونات من بينها التراث الثقافي الملموس، تعتبر الثقافة الركن الرابع للتنمية المستدامة إلى جانب الركن الاقتصادي والركن الاجتماعي والركن البيئي، تجمع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بين الخصوصيات الثقافية والخصوصيات الاقتصادية في نفس الوقت، من شأنها التقليل من حجم البطالة وتطوير القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الثقافي، المنتوج الثقافي، التراث الثقافي الشعبي، الصناعات اليدوية التقليدية والفنية السياحة.

تصنيفات JEL: L83 ،Q00.

Abstract: In this research, we tried to approach the question of the fundamental concepts of traditional and artistic crafts from a cultural and economic point of view, in order to distinguish traditional and artistic handicrafts from mass market products, and to highlight the economic and cultural importance of these products. On this basis, we have divided the research according to the following elements: Concepts on the cultural economy , Cultural and economic specificities of traditional and artistic handicrafts. This study has led to the following main results: Culture is considered a driving force of the economy as it is a productive sector in itself through its several components, including tangible cultural heritage, Culture is the fourth sustainable development pillar, together with the economic, social and environmental ones, Traditional and artistic crafts combine both cultural and economic features, which would reduce unemployment and develop the tourism sector.

Keywords: Cultural economy, Cultural product, Popular and cultural heritage, Traditional and artistic handicrafts Tourism.

Jel Classification Codes : L83 Q00,

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تمثل الصناعات اليدوية التقليدية والفنية الشكل المادي للتراث الثقافي، وهي من مقومات الهوية الوطنية والمحافظة عليها يضمن المحافظة على التراث والثقافات والعادات والتقاليد المجتمع، وتهتم أساسا بالمهارات والمعارف المتصلة بالفنون والإبداع كما تعتبر تراث فكري وروحي وفني يتوارثه الخلف عن السلف، ومخزون للاستكشافات والابداعات للخبرات الحياتية والإمكانيات الإنتاجية للفرد، تحتوي الصناعات اليدوية التقليدية والفنية مجموعة كبيرة من المنتوجات غير المتجانسة فيما بينها على سبيل المثال صناعة الزرابي، الحلي، الفخار، المنسوجات، الملابس التقليدية وغيرها من الصناعات التي نلمس فيها الطابع الفني والابداعي للفرد وتعرف الصناعات اليدوية التقليدية والفنية وسيلة للتعبير عن ثقافة وحضارة وأصالة المجتمع، فضلا عن دورها الاقتصادي في توفير فرص العمل للبطالين ودعم قطاع السياحة.

من هذا المنطلق عالجنا في الورقة البحثية الإشكالية التالية:

ما هو مفهوم وأهمية قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية كقطاع اقتصادي وثقافي؟.

2.1. الفرضيات البحث:

- تمتلك النشاطات الثقافية امكانيات اقتصادية هامة تجعلها قوة دافعة للتنمية المستدامة؛
- الصناعات اليدوية التقليدية والفنية هي منتوجات اقتصادية وثقافية في نفس الوقت؛
- الصناعات اليدوية التقليدية والفنية تساهم في زيادة حجم الإيرادات السياحية للبلد وتخفيض نسبة البطالة.

3.1. أهداف البحث:

- تحديد مفهوم قطاع الصناعات التقليدية والفنية كقطاع اقتصادي وثقافي في نفس الوقت؛
- اثبات أن الصناعات اليدوية التقليدية والفنية مكونا مهما من مكونات الاقتصاد الثقافي، من شأنها أن تساهم في خلق الثروة وامتصاص البطالة وتطوير السياحة.

4.1. أهمية البحث:

- قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية قطاع هام له أبعاد اقتصادية وثقافية واجتماعية؛
- تطبيق مقاربة الاقتصاد الثقافي على المنتجات اليدوية التقليدية والفنية.

5.1. منهجية البحث: اعتمدنا في هذا البحث على تلخيص الادبيات العلمية للاقتصاد الثقافي في الجزء الاول، ثم حاولنا في الجزء الثاني تطبيق المنهج الوصفي بدراسة حالة وذلك باسقاط أهم الخصائص العلمية للاقتصاد الثقافي على قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية.

وللوصول إلى الإجابة على الإشكالية قسمنا البحث إلى النقاط التالية:

أولا: مفاهيم حول الاقتصاد الثقافي

- تعريف ونشأة الاقتصاد الثقافي؛
- مكونات الاقتصاد الثقافي؛
- الثقافة كركيزة دافعة للتنمية المستدامة.

ثانيا: الخصوصيات الثقافية والاقتصادية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية

- تعريف الصناعات اليدوية التقليدية والفنية؛

- الصناعات اليدوية التقليدية والفنية تعكس التراث الثقافي الشعبي؛
- الخصائص الاقتصادية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية؛
- التأثير الايجابي للصناعات اليدوية التقليدية والفنية على القطاع السياحي.

2. مفاهيم حول الاقتصاد الثقافي:

تشير الكثير من الدراسات والأبحاث إلى العلاقة المتينة بين الثقافة والاقتصاد، وخير دليل على ذلك النتائج الايجابية التي حققتها الدول المتقدمة التي عرفت كيف توظف تراثها الثقافي في تحقيق عوائد وأرباح مالية عن طريق مختلف النشاطات الثقافية كالسينما والصناعات اليدوية والفنون والسينما والمنتجات الإبداعية، فكلما ارتقت الثقافة ارتقت معها الاقتصاد.

وعلى ضوء ذلك ظهر مصطلح الاقتصاد الثقافي كنشاط إنتاجي يفرض نفسه في السوق العالمية كقوة اقتصادية هائلة يمكن أن تستفيد منه الدول عبر استثمار تنوعها الثقافي والحفاظ على الأبعاد الحضارية والتاريخية في نفس الوقت.

1.2. تعريف ونشأة الاقتصاد الثقافي:

قد يجهل الكثير من المهتمين بالشأن الثقافي للعلاقة الطردية بين الثقافة والاقتصاد حيث ترتكز التنمية على المنظومة الثقافية برمتها (عطية، 2020)، وذلك من خلال تفعيل السوق الثقافي وتشجيع الإبداع والفن والمحافظة على التراث الثقافي وإدخاله في السياسات الاقتصادية.

في السابق، اعتبر العديد من الاقتصاديين الثقافة نشاط غير موجه للسوق ولا تحقق مكاسب اقتصادية كباقي النشاطات الإنتاجية، وظلت هذه الفكرة راسخة إلى حين صدور أبحاث وأعمال كل من Baumol et Bowen في الفنون التعبيرية سنة 1966وصدور كتاب"الفنون الأدائية" réel défis et: (négrier & vidal, l'impact economie de la culture faisses pistes, 2017, p. 2; négrier & vidal, l'impact economique de la culture : défis et fausses pistes, 2017)

حيث لاحظ الكثير من الباحثين أن النشاطات الثقافية تزيد من تكاليف النسبية وتزيد من الأسعار النسبية ومنه فقدان الجمهور وتحقيق خسائر مالية، وحسبهم فان الحفاظ على الأسعار النسبية الثابتة للنشاطات الثقافية (المسرح مثلا الموسيقى) مقابل انخفاض تكاليف منها عدم منح مكافآت الفنانين يؤدي إلى رحيل الفنانين واختفاءهم مع الوقت، ولكن يمكن في المقابل الحفاظ على أسعار النشاطات الثقافية وأجور الفنانين الذي يؤدي إلى فقدان جودة العروض الفنية مقابل تحقيق مكاسب إنتاجية .

ويصف كل من Baumol et Bowen أن ارتفاع التكاليف النسبية للنشاطات الثقافية يؤدي إلى تحقيق خسائر مالية "بداء التكلفة les maladies des Coûts " والحل في نظرهم هو منح الإعانات الحكومية والحصول على تبرعات يمكن أن يؤجل نهاية النشاطات الثقافية ويضمن استدامتها في اقتصاد السوق(ben salem, greffe, & véronique, sans année , pp. 9-10-11).

لقد سعت العديد من التحليلات الى تحديد الأثر الثقافي على القطاع الاقتصادي، وما لوحظ في فرنسا على سبيل المثال هو زيادة موارد وزارة الثقافة والمجتمع المحلي الفرنسي، وبذلك تعتبر الثقافة مصدرا للوظائف والتنمية الاقتصادية كما لقى الدعم الحكومي للأنشطة الثقافية نجاحا خلال نهاية 1980فالمؤسسات الثقافية هي كيانات اقتصادية في حد ذاتها تنتج موارد، وبذلك بات من الصعب إنكار الآثار الاقتصادية الايجابية لأي نشاط ثقافي (négrier & vidal, l'impact economique de la culture : défis et fausses pistes, 2017, p. 2).

وفي سنة 1996 قامت الباحثة Birger بدراسة الأثر الاقتصادي لمهرجان أفينيون والذي قدر حوالي 86 مليون فرنك وتظهر الدراسة أن 30% من المصاريف أنفقت على المدينة وأنفق الزائرون حوالي 42,2مليون فرنك، بالإضافة إلى خلق فرص عمل في البلاد تمثلت في 479 وظيفة و 1000 فرصة عمل موسمية (négrier & vidal, l'impact economique de la culture: défis et fausses pistes, 2017, p. 5) ينبع اهتمام الاقتصاديين بالثقافة من التقارب الثنائي بين التحليل الاقتصادي للمنتجات المصنعة والتحليل الاقتصادي للمنتجات الثقافية، فالتحليل الاقتصادي للمنتجات المصنعة مبني على اساس تبادل السلع المصنعة في عالم المعلومات الكاملة، اما التحليل الاقتصادي للمنتجات الثقافية يتميز بعدم تجانس هذه المنتجات ونقص المعلومات في القطاع الثقافي، ومنه اكتسب القطاع الثقافي تحليلا اقتصاديا حقيقيا بفضل نمو النشاطات الثقافية والدعم العام للدولة(Peirre, benghozi, sagot, & duvauroux, 1994, pp. 107-130)

وأصبح من الرهانات الأساسية للحكومات هو الاستثمار في القطاع الثقافي، من خلال تحول الثقافة من قطاع مكلف الى قطاع اقتصادي يعمل على خلق الثروة ويحدث مناصب عمل، وتؤكد التجارب الدولية على أن الاستثمار الأمثل يكون في مجالات الثقافة، كما أن الانفاق المالي على قطاعاتها له انعكاسات اقتصادية إيجابية على المجالات المختلفة التي تنظم فيها، باعتبار أن الثقافة رافعة للتنمية الاقتصادية وليس مجرد شعار بقدر ما هو اختيار للتنشيط الاقتصادي، وخلق فرص الشغل، فالقطاع الثقافي له مكانة كبرى لكونه يدر أرباحا تتجاوز أحيانا مداخيل بعض الصناعات، فضلا عن الأدوار الفعلية التي تقوم بها على مستويات التماسك الاجتماعي، وتطوير التنوع الثقافي (المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2016، صفحة 26).

ومن المؤكد أن هذه التحولات لظهور الاقتصاد الثقافي، جاءت نتيجة لواقع اقتصادي تميز بانتقالات متسارعة لبعض فترات القرن العشرين، فما بين سنة 1995-1998 عرف معدل المبادلات التجارية ارتفاعا انتقل من 8 إلى 27 % بالنسبة للإنتاج الوطني الصافي على المستوى العالمي، هذا التحول الذي اتسم بظهور نماذج إنتاجية واستهلاكية تجارية جديدة، تميز أيضا بولوج منتجات ذات الطبيعة الثقافية إلى معترك المنافسة الاقتصادية الشرسة .

كما يرى العديد من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي أن الثقافة كمفهوم له علاقة بالاقتصاد من خلال ثلاثة أبعاد وهي:

- الأول الاقتصاد الثقافي وهو الذي يتعامل مع المنتج الثقافي كسلعة أو خدمة؛
- الثاني ثقافة الاقتصاد وهو الذي يتعامل مع السلوك الفردي كمؤثر اقتصادي؛
- الثالث الاقتصاد الإبداعي وهو الذي يتعامل مع الأفكار الإبداعية في الاقتصاد بهدف تحسينه أو بناء أنواع جديدة من المؤسسات لم تكن معروفة من قبل.

تلعب الأبعاد الثلاث للعلاقة بين الاقتصاد والثقافة دورا محوريا في اقتصاد الدول، إذ أن السلوك في النهاية هو محصلة الأفكار التي يؤمن بها الفرد، وهذه الأفكار تمثل ثقافته في النهاية، التي على مؤسسات الدولة وعلى مختلف أنواعها وضعها تحت المجهر، من خلال الفحص الدقيق لمعرفة مجموعة كبيرة من الحقائق منها مدى تأثير هذا السلوك على اقتصاد الدولة، ومن هنا يمثل السلوك عنصرا بالغ الأهمية في الاقتصاد، يرى الخبير المعلوماتي محمد عيد مدير علاقات الناشرين بالشركة المتحدة للبرمجيات (مؤسسة مصرية خاصة) أن قيمة الاقتصاد الثقافي تبلغ تقريبا 5% من حجم الاقتصاد العالمي، لافتا إلى أن العالم خلال السنوات العشرة الأخيرة بدأ يفطن إلى مكانة الثقافة كمورد اقتصادي هائل يمكن أن يعزز موارد الدولة ويعالج أي عجز حكومي في مواردها التقليدية. (عطية، الاقتصاد الثقافي. حين يكون الابداع روافد التنمية، 2020)

مما سبق يمكننا القول أنه ومن الضروري إدخال الثقافة كعنصر مرتبط بالاقتصاد في ظل اقتصاد السوق عبر ثلاث مداخل وهي:

- الثقافة قطاع صناعي عبر فروعها المختلفة وعملياتها الإنتاجية ومؤسساتها الثقافية؛
- تعتبر الثقافة سوقا تجاريا للسلع والخدمات تخضع لقانون العرض والطلب؛
- تمثل الثقافة مجموعة من الوظائف التي يشتغل فيها عمال في المجال الثقافي والفني مقابل أجر، ونجد الفنانون يشكلون مجموعة مهنية كاملة تطالب بحقوقهم والاعتراف بشرعية نشاطهم الثقافي من أجل إضفاء الطابع المهني على نشاطاتهم الثقافية (bellavance & christian, sans année , p. 24).

2. 2. مكونات الاقتصاد الثقافي:

يترجم الفرد أحاسيسه وثقافته التي يحملها في شكل أعمال فنية وأدبية وموسيقية وإبداعات وصور وعروض مظاهرات وأحداث الخ، تمثل هذه التعابير الجمالية والثقافية نشاطات ثقافية في شكل سلع وخدمات ثقافية والتي تعتبر مصدر رزق للعديد من المهن والدخل والقيمة المضافة (patricio, 2009, p. 9).

كما أن تصنيف الأنشطة الثقافية ضمن النشاطات الاقتصادية من خلال ثلاث مؤشرات اقتصادية وهي:

- مساهمة المنتجات الثقافية في الناتج المحلي الإجمالي؛
- مساهمة النشاطات الثقافية في خلق مناصب شغل؛
- حجم إنفاق على السلع والخدمات الثقافية: يعكس حجم الإنفاق على السلع والخدمات الثقافية، منها العروض المسرحية والمنتجات اليدوية التقليدية والفنية والكتب والتذاكر السينما والمتاحف من قبل المؤسسات والأسر مدى تقدير المجتمع للثقافة وإمكانية التوسع في إنتاجية القطاع الثقافي.

اذن يتضمن مفهوم الاقتصاد الثقافي العلاقة التفاعلية بين الثقافة والاقتصاد، ويتسم هذا المنظور بالأهمية لأنه يشمل أشكالا أوسع نطاقا للمفهوم الواقعي الثقافة، حيث يبين فيه الكيفية التي تتداخل بها الهويات وعوالم الحياة اليومية في سياق عمليات إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها واستهلاكها (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2013، صفحة 28)، ويمكن عرض مكونات الاقتصاد الثقافي حسب منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عام 2009 من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 01: يوضح مكونات الاقتصاد الثقافي

المصدر: منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- إطار اليونسكو لإحصائيات الثقافية سنة 2009– معهد ماليونسكو - ص24

من الشكل السابق يتضح لنا أن الاقتصاد الثقافي يتكون من الصناعات الحرفية وفنون الأداء والمهرجانات والموسيقى ومعارض الكتب والتلفزيون وتصميم الموضة والطقوس واللغات والممارسات الاجتماعية (العادات) وكل أشكال تعبير الشفهية، وللحفاظ على الصناعات الثقافية، والأنشطة والسلع والخدمات التي تحتوي أو تنقل أشكال التعبير الثقافي هي الأرشيف الحفظ والتعليم والتكوين في مجال الصناعات الثقافية، ومنه فالمنتجات الثقافية مثل الموسيقى المسجلة والسينما والسمعي البصري والإعلام والمهرجانات والمعارض والصناعات اليدوية التقليدية والفنية....الخ، تعتبر منتجات ثقافية يغلب عليها الطابع الإبداعي والفني وهي محور دراسات الاقتصاد الثقافي.

3.2. الثقافة كركيزة دافعة للتنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة حسب مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية – ريو دي جانيرو 1992 على أنها ادارة الموارد الاقتصادية بطريقة تحافظ على الموارد والبيئة أو تحسينها لكي تمكن الاجيال المقبلة من أن تعيش حياة كريمة أفضل (بوضياف وبوضياف، 2018، الصفحات 89-104).

تركز العديد من الأبحاث في دراسة علاقة الثقافة بالتنمية المستدامة على النشاطات الثقافية والفنون والسياحة والتراث الثقافي، تدعوا الباحثة Nurse لتعزيز الصناعات الثقافية كهدف للتنمية المستدامة لأنها من ناحية لديها إمكانيات اقتصادية غنية، ومن ناحية أخرى تنقل المحتويات الثقافية التي تعمل على تكوين هوية المجتمعات وتراثها الثقافي، وحسب الباحثة Digne الصناعات الثقافية دافعة للتنمية الاقتصادية وناقلة للقيم الثقافية والاجتماعية ،كما يرى Tuinabu أن الحفاظ على التراث الثقافي ضرورة للتنمية المستدامة من خلال صناعة السياحة (verdugo & ulloa, 2018, pp. 30-31)،حيث أن التنمية المستدامة ترتكز على ثلاث أبعاد وهي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي حيث أن: (عبود، ميموني، ومسعودي، 2016، الصفحات 89-104)

- البعد الاقتصادي: تسعى التنمية المستدامة الى تحسين مستوى الرفاهية للانسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية.
- البعد الاجتماعي: ويشمل المكونات والانساق البشرية والعلاقات الفردية والجماعية وما تقوم به من جهود تعاونية أو ما تسببه من مشاكل أو تطرحه من احتياجات .
- البعد البيئي :يتمثل في الحفاظ على الموارد المادية والبيولوجية مثل الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم، ويجب الحفاظ عليها عن طريق حماية الموارد الطبيعية وحماية المناخ من الاحتباس الحراري وتقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية.

وحسب منظمة اليونسكو تخلق الثقافة عالما ثريا ومتنوعا يوسع الخيارات ويغذي القدرات الفردية والقيم البشرية وبالتالي فهي الركيزة الرابعة في التنمية المستدامة بالاضافة الى الركائز الثلاثة وهي المجتمع، الاقتصاد والبيئة، حيث أن (dubetz, huchet, & burton, sans année , pp. 13-14):

- **المجتمع:** الثقافة مصدر الهوية والقيم والتراث الغير المادي التي تعزز الروابط الاجتماعية؛
- **الاقتصاد:** الثقافة تنشأ الثروة والأفكار التي تساهم في الديناميكية الاقتصادية؛
- **البيئة:** تنشأ منها ثقافة المجتمع؛
- **الثقافة:** تشكل تراثا ينتقل إلى الأجيال القادمة.

وسنوضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 2 : يوضح الثقافة كركيزة رابعة للتنمية المستدامة

Source: Elise dubetz – estelle huchet – roger burton – économie sociale secteur culturel et créatif –vers une nouvelle forme d'entrepreneuriat social en France – sans année - p24

يظهر في الشكل السابق أن الثقافة تعتبر الركيزة الرابعة للتنمية المستدامة، فضلا عن دورها الهام في التطور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

3. الخصوصيات الثقافية والاقتصادية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية:

1.3. تعريف الصناعات اليدوية التقليدية والفنية:

تعرف الصناعات اليدوية التقليدية والفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي وتكتسي طابعا فنيا ،يسمح بنقل مهارة عريقة وتنقسم حسب وظيفتها إلى نوعين:

- صناعة تقليدية فنية (تزيينية): ويعرفها المشرع الجزئري على أنها تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والابداعي، أي يعتمد هذا النوع من النوع من الصناعات على الحرفية والمهنية لدى الحرفي في انتاج منتوجات تقليدية لها طابع فني وأصيل انفرادي (2020، الصفحات 509-520)؛

- الصناعة التقليدية الاستعمالية: ولا تتطلب الخبرة فنية عالية حيث تكون التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية والذين يعملون في منازلهم كما تتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الاستعمالية في تلبية الحاجات الحياة اليومية (قهواجي ومطالي، 2019، الصفحات 19-34).

كما عرفت منظمة اليونيسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية في ندوة- الحرف والسوق العالمي المنعقد في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين المنتجات التقليدية على أنها المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين اما يدويا أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات من دون تحديد الكمية باستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون نفعية،جمالية،فنية وإبداعية وزخرفية ورمزية وتعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا (بوحديد وعقون، 2019، الصفحات 174-194)

كما قدم المجلس العالمي للصناعة التقليدية أربع تقسيمات للحرف التقليدية وعرف كل واحد منها على حدا (حروش، 2016، الصفحات 307-322):

- **الإبداعات ذات الطابع الفني للحرفيين:** وتتمثل في الأنشطة التي تكون منتجاتها ذات محتوى إبداعي وتستلزم إنتاجها مهارات وتقنيات مرتفعة جدا؛
- **الفنون الشعبية الفلكلورية:** وتعكس منتجاتها تعابير مستوحاة من تقاليد وثقافات المحلية والوطنية وتتطلب درجة عالية من الكفاءة والتقنيات اليدوية؛
- **الصناعات التقليدية:** وتشمل الورشات المنتجة لمنتجات ذات طابع تقليدي أصيل، والمصنوعة يدويا ولكن بكميات كبيرة؛
- **الإنتاج الصناعي:** وهو تخص كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتكية وبكميات كبيرة.

2.3. الصناعات اليدوية التقليدية والفنية تعكس التراث الثقافي الشعبي:

تعتبر الصناعات اليدوية التقليدية والفنية من المهارات والقدرات التي يمكن ممارستها وتعلمها بحرفية عالية وهذه الحرف قد تطورت عبر الزمن وتم تحويلها من هواية عادية لتصبح مهن وأعمال مختلفة، كذلك أصبحت الصناعة اليدوية التقليدية والفنية من الأنشطة الهامة التي لقت اهتماما واسعا بالرغم من تطور المعدات والآلات إلى أنه لا يمكن الاستغناء عن المهن والصناعات اليدوية، ومع مرور الوقت ارتفعت قيمتها باعتبارها إحدى الفنون التي تستغرق الكثير من الجهد والتعب، لكنها تتطلب الإتقان اليدوي والمهارة العالية والصبر والتركيز والقدرة الكبيرة على الإبداع والخيال (موقع تجارتنا، 2022).

يتميز المنتوج التقليدي الفني بالإتقان اليدوي ويختلف تماما عن المنتجات النمطية المتقنة أليا، فالإتقان اليدوي حافظ على التراث الثقافي ومنه تصبح الصناعة التقليدية الفنية جميله وجذابة تعبر عن موضوعها بالألوان الطبيعية المشتقة من الخامات المحلية بما يظهر جمال أصالتها، على سبيل المثال الألوان المميزة التي يستخدمها أهل النوبة في السلع الحرفية المعبرة عن ثقافتهم، والتماثيل الصغيرة التي يصنعها الصينيون بألوان جملية وأشكال متقنة. يستلزم الإتقان اليدوي التقيد والتدقيق في التصميمات والسمات الثقافية والجمالية لكل عصر من العصور التي تعبر عنها الصناعة اليدوية التقليدية والفنية في بلد له تراثه الحضاري، ويمكن القول أن هناك علاقة وطيدة بين الفن

والحرفة والإبداع والإتقان والابتكار والخبرة العلمية المتراكمة بفعل الممارسة المستمرة، ومعالجة خامات ومواد وموضوعات محددة يطورها الحرفي باستمرار المسكون بروح الفنان، وتتعدد أشكال ووظيفة الفنون اليدوية من بلد إلى أخر ومن زمن إلى أخر، فالحرفة ترضي حاجة استعماليه يومية للإنسان والفن يرضي حاجة جمالية روحية مواكبة (ملاعب، ابو شقرة، ورافع ناصر، دون سنة النشر ، صفحة 12).

يعتبر الفن مجال التقاطع الملموس بين الطريقة والتقنية المعتمدة لتطويع المادة، فعندما تكون المنتجات عبارة عن تحفة فنية فهذا يشير إلى تدخل الأيادي لتحويل شيء عادي إلى تحفة فنية في الصناعة التقليدية والفنية وخلافا للمنتوج الصناعي الذي وان اكتسى مزايا جمالية تعبيرية فإنه لا يمكننا أن نطبق عليه اسم تحفة فنية ولا يمكنه اتخاذ هذه الصفة أصلا (سلال، 2000، صفحة 26)، ونجد أحسن مثال على ذلك النقش على النحاس فن من أبرز الفنون الشرقية وهي حرفة تعتبر جزء من الفن الإسلامي الذي يعد من أروع الفنون البشرية، ويكفي أن نستدل بقول الكاتب الفرنسي jastoun migion في كتابه الفن الإسلامي: لم يأت أمة من الأمم في فنونها ما يضاهي العبقرية التي تتجلى في الفن الزخرفي الإسلامي (موقع موهوبون - المخترعين العرب2021).

كما تمثل الصناعات اليدوية التقليدية والفنية أحد عناصر الثقافة المادية، حيث تعرف الثقافة المادية على أنها كل الممارسات اليدوية والإنتاج التقليدي الملموس الذي من أهم عناصره المأوى، المبنى، الأزياء، الطعام، الفنون والحرف وترتكز الثقافة المادية على العمليات التقنية المرتبطة بالمنتج والأدوات المستخدمة في صنعه، والمادة المصنوعة منه وكذلك الغرض من صناعته،خاصة بالنسبة للفن والمصنوعات اليدوية، ومن جانب أخر تعتبر الثقافة المادية صنف من تصنيفات علم الفولكلور بما يتضمن من تعبيرات فنية تلقائية تعبر عن الثقافة الشعبية للبلد، تشكل الحرف الفنية جزء من التراث الثقافي الشعبي، ويحقق التراث الثقافي الشعبي نفس الأغراض التي تحققها الفنون الملموسة كالرسم والنحت والفخار، وما يتصل بها الخط والزخرفة وله غاية وظيفية في حياة الإنسان، والتي عبرت عن تطلعاته وتفسيره للمجتمع الذي يعيش فيه معبرا عن تلك المظاهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية بأسلوب يمكن إدراكه وفهمه وهكذا كان الالتحام بين العقل والحدس والشعور لتكوين العمل المبدع المثمر (صفا لكفي، 2016 الصفحات 112-113).

وقد يستمر وجود حرفة معينة في حالة وجود أجيال متواصلة من الحرفيين تحافظ على أصولها وكذلك عند الهجرة لموطن آخر مألوف وبه نفس المواد الخام،كما قد تتعرض الحرفة لتغيرات بسبب اضطراب الحياة التقليدية لشعب ما بسبب تغير الموطن أو اختلاف المواد الخام أو أسلوب العمل نفسه، فعندما يحاول بعض الحرفيين تطويع المواد الخام الغريبة تتغير بعض أشكال وأساليب الصناعات التقليدية والفنية.

3.3. الخصائص الاقتصادية للصناعات اليدوية التقليدية والفنية: تتميز منتجات قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بجملة من الخصائص تميزها عن باقي منتجات الاستهلاك الواسع، ويمكن ذكرها على النحو التالي.

- **الصناعة التقليدية قطاع كثيف العمالة:** في ظل تفاقم مشكلة البطالة وغياب فرص العمل يمكن للصناعات التقليدية حل هذه المشكلة وخاصة أنها صناعة لا تتطلب استثمارات كبيرة ،وأشارت دراسات الجدوى إلى هذا النوع من الصناعات يؤدي إلى انخفاض تكلفة فرص العمل أي قدرة الصناعات التقليدية على إتاحة فرص العمل أكثر من غيرها وتستخدم فنونا إنتاجية أكثر تكثيفا للعمل ومن هنا تتميز بارتفاع نسبة العمل إلى رأس المال (نهى ابراهيم، 2009، صفحة 28)، كما تحتاج هذا النوع من الصناعات إلى المعدات والآلات ومستلزمات الإنتاج بسيطة نسبيا،حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا، فهذا النوع من المنتجات تعتمد على العنصر البشري بنسبة كبيرة في عملية الإنتاج وبالمقابل تحتاج الصناعات اليدوية إلى رأس مال منخفض، وهذا يعتبر فرصة للدول ذات رأس مال منخفض لامتصاص

البطالة وتشغيل اليد العاملة، على سبيل المثال في الجزائر وحسب احصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية قدرت حجم اليد العاملة في مجال الصناعات اليدوية التقليدية والفنية 44670 منصب شغل سنة 2016.

ويمكن اعطاء مثال واقعي عن المؤسسة الوطنية لزرابي التقليدية بشرشال EATT سنة 2000 بغية تأكيد فكرة كثافة العمالة على النحو التالي (صديقي، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي 2001-2002، صفحة 60).

المعطيات:

مجموع الاهتلاكات السنوية للمعدات = 150.000.00 دج

مجموع الاجور السنوية = 4.598.000.00 دج

القيمة المضافة = 6.044.000.00 دج

كثافة رأس المال = 150.000.00 دج = %2,48

6.044.000.00

كثافة العمالة = 4.598.000.00 = % 76.07

6.044.000.00

من خلال هذا المثال يظهر لنا ان نسبة مساهمة العمال في تحقيق قيمة مضافة تمثل 76.07% بينما نسبة رأس المال في القيمة المضافة لا تشكل سوى 2.48 % وهي نسبة أقل من النسبة الأولى.

- **قابلية الشخصنة لمنتجات الصناعات التقليدية:** من مميزات المنتجات اليدوية التقليدية والفنية أنها منتجات تستطيع أن تكون مشخصنة لأن عمل الحرف هو يدوي، ويكفي الطلب منه المواصفات الموجودة في منتج معين، فمثلا يمكن طلب زربية ذات مساحة (4x 8) م^{2}أو طلب نفس الزربية بمساحة (3X 5) م^{2}ويمكن طلب انجاز مزهرية بالأسلوب الفني الأندلسي كما يطلب انجازها بالأسلوب الفني الطاسيلي (صديقي، دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الاسواق الاجنبية "دراسة حالة المنتجات اليدوية التقليية والفنية " ، 2013-2014، صفحة 116).
- **الفرادة الثقافية للمنتج اليدوي التقليدي والفني:** تتميز الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بطابعها الفريد الذي يعبر عن ثقافة وحضارة الصانع والمكان والبلد الذي يعيش فيه، وصفة الفرادة لمنتج الصناعة التقليدية يحميه من التقليد لذلك فالفرادة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأصالة، ويرى evrard أن المنتج الثقافي غير قابل لإعادة إنتاجه كالعمل الأصلي فالمنتج الثقافي يعتبر غير قابل لإعادة إنتاجه مثل الأصل إذا أن الانجاز الاصلي يبقى فرديا حتى لو أعاد إنتاجه بتقنيات عصرية لإعادة الإنتاج، ونتيجة لخاصية الفرادة للمنتج الثقافي يوصف سوق الحقل الثقافي بدرجة مخاطرة كبيرة، حيث يصعب التنبؤ بنتائج التجديد والإبداع في المنتج الثقافي بسبب سلوك المستهلك الذي يعد مختلفا عن مجال المنتجات ذات الاستهلاك الواسع، كما يؤثر عدم التأكد على اتخاذ قرار للمحترفين وعلى اختيارهم الاستراتيجي (صديقي وصديقي، أهمية التسويق الثقافي للحفاظ على منتجات الصناعات التقليدية والفنية بالجزائر، 2015، الصفحات 51-66).
- **صعوبة التنميط لمنتجات الصناعة التقليدية:** يتمثل هدف تنميط المنتجات في تحديد المعايير والمقاييس التي تجعل المنتجات متجانسة من مختلف أبعاد المنتج: الاستعمال، الشكل، المواد المستعملة، النوعية.

وفي حالة الصناعات التقليدية ،نجد أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين التنميط والمنتجات ذات القيمة الاستعمالية على العكس من ذلك نجد علاقة الارتباط سلبية بين التنميط والمنتجات ذات القيمة الفنية العالية، فالمنتج التقليدي كلما كانت ذات قيمة استعمالية كلما كانت قابلة للتنميط وكلما زادت قيمته الفنية وكلما صعب تنميطه، وترجع صعوبة تنميط المنتجات التقليدية والفنية للبعد الفني للمنتج الذي يرتبط بأفكار وثقافة الحرفي فضلا عن عامل الإبداع لمثل هذه المنتجات.

فالتنميط يخص عادة، الجوانب التقنية للمنتج التقليدي والتي تخص طبيعة المواد الأولية المستعملة، الألوان تقنيات الصنع وغيرها من الجوانب التي لا تحدد الاشكال والركوز التقنية.

وتمثل الخصوصيات الرمزية الفنية غير القابلة للتنميط،من بين العوامل التي تجذب المستهلك عموما والمستهلك الدولي للمنتجات التقليدية بصفة خاصة ، كما يشكل الابداع غير المحدود في هذه المنتجات ميزة عن عدم ركود هذه الصناعات وتماشيا مع الاذواق الحالية مع الحفاظ على الخصوصيات الموروثة عن الاجداد (صديقي، دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الاسواق الاجنبية"دراسة حالة المنتجات اليدوية التقليية والفنية "، 2013-2014 الصفحات 115-116).

- **الصناعات الحرفية كجزء من الاقتصاد غير الرسمي**: ويعرف القطاع الغير الرسمي وفقا لمنظمة العمل الدولية بأنه تلك الأنشطة المشروعة التي تمارس أعمالها بعيدا عن رقابة الأجهزة الحكومية وذلك في نطاق ضيق وبمستوى تقني وتنظيمي محدود، ويعود أسباب عدم تسجيل القطاع الصناعات التقليدية والفنية لدى الأجهزة الحكومية للأسباب التالية (نهى ابراهيم، 2009، صفحة 24):
  - ارتفاع تكلفة الالتزام بقوانين العمل الخاصة، دفع اشتراكات التأمينات الاجتماعية والإجازات الاجتماعية،
  - تعدد الأعباء الضريبية والتي تعد أهم معوقات الدخول للقطاع الرسمي.

4.3. التأثير الايجابي للصناعات اليدوية التقليدية والفنية على القطاع السياحي: تعتبر الخصوصية الثقافية للمنتجات التقليدية عاملا من عوامل الجذب السياحي في العديد من من الدول النامية في أسيا وإفريقيا والتي تزخر بهذه الصناعات (صديقي، دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الاسواق الاجنبية "دراسة حالة المنتجات اليدوية التقليية والفنية " ، 2013-2014، صفحة 109)، حيث تعمل على تدعيمه وترقيته و تمثل الصناعات اليدوية التقليدية والفنية 10% من إيرادات السياحة حسب منظمة العالمية للسياحة فالسائح يبحث دائما عن منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له، حتى يعبر عن المنطقة التي زارها (سويتم، 2018، الصفحات 263-278)، ويعرف الإنفاق السياحي الدولي على أنه مجموع ما يقوم به السائحون الأجانب من إنفاق داخل الدولة السياحية إما مقابل ما تغطيه الرحلة السياحية من إقامة شاملة أو نصف إقامة شاملة أو ما يجري إنفاقه خارج إطار الرحلة للحصول على خدمات أخرى أو للقيام بشراء السلع المادية المحلية (دلال، 2004، صفحة 102). ومن هنا يظهر لنا أن الصناعات التقليدية بند من بنود الإنفاق السياحي وهي بذلك تساهم في الدخل أو الإيرادات السياحية للبلد المضيف، ونستدل بمثال الهند حيث تم تقدير حجم الإنفاق السائحين على هذه المنتجات التقليدية والفنية خلال سنة 2001 حوالي 29,852 مليون روبية وسنة 2002 حوالي 28,981 مليون روبية، وبالاطلاع على الإيرادات السياحية على هذه المنتجات تبين أنها تمثل 14344 كرور عام 2001 وسنة 2002 حوالي 14190 كرور. (كرور 10 مليون روبية) (نهى ابراهيم، 2009، صفحة 78)

وفي كندا قدر حجم الإنفاق السياحي بجزيرة prince edward سنة 2000 حوالي 300 مليون دولار سنوي وبالمقابل قدر حجم الإنفاق على المنتجات التقليدية والفنية حوالي 30 مليون دولار، ومنه يمكون القول أن حجم الانفاق السياحي على الصناعات التقليدية والفنية يمثل 10 % من الإنفاق السياحي (نهى ابراهيم، 2009، صفحة 80).

أما في الجزائر تقوم الصناعات التقليدية بعرض الوجه الحضاري والتراثي للمنطقة والمتكامل مع العادات والتقاليد، لذا فهي تساهم على سبيل المثال في تنشيط السياحة الصحراوية الجزائرية عبر عدة وسائل ترويجية منها (بروسلي وبن صالح، 2016، الصفحات 6-21):

- العناية بالمهرجانات والأعياد المحلية وترويجها كعيد الحلي وعيد الزربية بغرداية، حيث تستقطب عدة عارضين من مختلف ربوع الوطن كما تستقطب الآلاف من السياح،
- إصدار مجلات سياحية حرفية متخصصة تعني بالترويج لمنتجات الحرف اليدوية الصحراوية، وتسهم في رفع مستوى الإقبال على الحرف اليدوية وبالتالي السياحة، حيث توزع على مختلف الوكالات السياحية والسفارات والممثليات الدبلوماسية بالخارج؛
- إعداد خرائط سياحية كوسيلة للتعريف والإيضاح التي يرجع إليها السياح وتتضمن هذه الخرائط مواقع ممارسة
- الحرف اليدوية ومواقع عرض منتجاتها وتواريخ التظاهرات الثقافية؛
- التوزيع الواسع والعرض للصناعات التقليدية في الفنادق أو الأحياء التاريخية السياحية أو وكالات خاصة تقع داخل المناطق الصحراوية واستخدام الحرف التقليدية المتصلة بالعمارة في تهيئة وتزيين الفنادق له أثر ترويجي كبير للسياحة.
- فالصناعات اليدوية التقليدية والفنية تحمل تراثا وتاريخا لمجتمع تميزه عن غيره من المجتمعا، وينشأ منها سوقا هاما اقتصاديا وثقافيا، نظرا لما تتمتع من خصائص جمالية وزخرفية على غرار منفعتها الاستعمالية، الخصوصية الثقافية للمنتجات اليدوية التقليدية والفنية تخدم أهداف اقتصادية حيث تجذب السائح ليشتريها خلال زيارته للبلد كمنتجات تذكارية، ضف إلى ذلك يتميز هذا النوع من الصناعات بكثافة اليد العاملة بالنسبة لرأس المال، مما يجعلها تساهم في حل مشكلة البطالة، كما أن خصوصية الفرادة الثقافية لهذه المنتوجات تمنحها ميزة تنافسية مختلفة عن باقي المنتوجات العالمية.

تحليل النتائج: توصلنا من خلال هذه الدراسة الى عدة نتائج تجيب على الاشكالية الرئيسية المطروحة، فضلا على اثبات صحة الفرضيات التي أثبتنا أنها صحيحة من خلال المحتوى لهذه الدراسة، ويمكن عرض وتلخيص هذه النتائج في أهم النقاط التالية:

- تشكل منتوجات الصناعات اليدوية التقليدية والفنية مكونا هاما من مكونات الاقتصاد الثقافي، والذي يعتبر من خلاله المنتوجات الثقافية ذات أهمية اقتصادية فضلا عن أهميتها الثقافية؛
- تعتبر الثقافة قوة دافعة للاقتصاد من خلال دورها المحوري في التنمية المستدامة وكونها الركن الرابع لها؛
- تجمع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بين المميزات الثقافية والاقتصادية،

وهذا من خلال الخصوصيات التالية:

- تمثل تعبيرا عن التراث الثقافي الشعبي؛
- قطاع كثيف العمالة ولا يتطلب رأس مال كبير ،كما يساهم في تقليص البطالة؛

- تتمتع منتوجات قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بميزة الشخصنة دون تحمل تكاليف اضافية؛
- كما تتميز بخصوصية الفرادة مما يؤهلها لاكتساب ميزة تنافسية غير قابلة للتقليد؛
- تعتبر هذه المنتوجات غير قابلة للتنميط الفني والرمزي،والتنميط يخص تقنيات الصنع والمواد المستعملة فقط
- يؤثر قطاع الصناعات التقليدية ايجابا على قطاعات خارجية اخرى وخاصة القطاع السياحي، اذ تمثل 10 % من ايرادات السياحة حسب منظمة العالمية للسياحة.

4. خاتمة:

بعد معالجتنا للإشكالية مفهوم وأهمية قطاع الصناعات اليدوية التقليدية والفنية كقطاع اقتصادي وثقافي توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ تعتبر الثقافة قوة دافعة للاقتصاد لأنها تشكل قطاع منتجا بحد ذاته من خلال التراث الثقافي الملموس والغير الملموس فالمنتجات الثقافية بمختلف أشكال التعبير الفني والإبداعي من المعارض، المكتبات، التصوير الفوتوغرافي، تصميم المناظر الطبيعية، الخدمات الإعلانية والصناعات اليدوية الفنية وغيرها من النشاطات الثقافية تعتبر نشاطا مدرا للثروة أي أنه نشاط اقتصادي؛
- ✓ الثقافة ركيزة للتنمية المستدامة من خلال تعزيز الصناعات الثقافية، لأن هذه الأخيرة لها إمكانيات اقتصادية غنية ومن ناحية أخرى تنقل المحتويات الثقافية التي تعمل في تكوين هوية المجتمعات وتراثها غير المادي فالصناعات الثقافية رافعة للتنمية الاقتصادية وناقلة للقيم الثقافية والاجتماعية، كما أن الحفاظ على التراث الثقافي ضرورة للتنمية المستدامة؛
- ✓ تعتبر الحرف اليدوية التقليدية والفنية أحد عناصر الثقافة المادية، فالصناعات اليدوية التقليدية والفنية هي وحدات فنية ذات الوظائف الاستعمالية والتزينية، تتطلب الإتقان اليدوي والتركيز والابتكار والخبرة المتراكمة نتيجة الممارسة المستمرة للصنعة والممزوجة بروح الفن والإبداع، فالصناعات التقليدية فرع من فروع الاقتصاد الثقافي الذي يجمع بين الخصائص الثقافية والاقتصادية؛
- ✓ تعتبر الصناعات اليدوية التقليدية والفنية بنوعيها التزييني والوظيفي وسيلة فعالة لتقليل من نسبة البطالة لأنها تتطلب نسبة كبيرة من اليد العاملة بالمقارنة من احتياجها لرأس المال، وما زاد من الأهمية الاقتصادية للصناعات التقليدية والفنية هي خصوصيتها الثقافية التي ساهمت في دعم وزيادة حجم الإيرادات السياحية للدول.وهذا ما جعلنا القول أن المنتج التقليدي والفني هو منتوج ثقافي واقتصادي.

الاقتراحات: يمكننا اعطاء جملة من التوصيات من خلال الدراسة التي قمنا بها، تتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

- ضرورة اعتبار الصناعات اليدوية التقليدية والفنية قطاع اقتصادي وثقافي ،وتشجيع الدراسات الاكاديمية في هذا المجال؛
- اعطاء اهتمام اكثر لقطاع الصناعات التقليدية والفنية من خلال ادخالها في سياسات واستراتيجيات التنموية بالبلد وجعله قطاعا مساهما في خلق الثروة والتقليل من حجم البطالة؛
- انشاء وتطوير قرى الصناعات التقليدية من اجل تطوير القطاع السياحي بالجزائر.

5. قائمة المراجع:

1. إخلاص ملاعب – ماجدة ابو شقرة- اكرم رافع ناصر – الفنون الحرفية التقليدية في تراث جبل عرب – موسوعة جبل العرب – دون سنة النشر
2. دلال عبد الهادي – اقتصاديات صناعة السياحة – الفتح للطباعة والنشر – الإسكندرية – 2004
3. نهى إبراهيم خليل إبراهيم – الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية–مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية – مصر – 2009
4. صفا لكفي الالوسي – الفن البيئي تعريفه وتطوره وعناصره وأهميته – الدار المنهجية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى - عمان - 2016
5. صديقي شفيقة – دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي – رسالة مقدمة للحصول على شهدة الماجستير في العلوم الاقتصادية – فرع علوم التسيير – كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجزائر 3 - 2001-2002
6. صديقي شفيقة - دور المضمون الثقافي في تحديد قيمة المنتجات الموجهة نحو الأسواق الأجنبية " دراسة حالة المنتجات اليدوية التقليدية والفنية "– رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – فرع تسيير – كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية – جامعة الجزائر 3 – 2013-2014
7. حروش رفيقة –تصور الجامعة لتطوير الصناعات التقليدية والحرفية- مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية –كلية العوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير – جامعة الجزائر 3- المجلد 5 - العدد 2 - 2016- ص ص -307- 322.
8. ليلى بوحديد– عقون شراف – واقع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر واليات ترقيتها– مجلة ميلاف للبحوث والدراسات – المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة - المجلد 5- العدد 1 – 2019- ص ص 174-194.
9. سلال مختار - الحرفي الفنان والاتصال– مجلة الحرفي – 2000 - ص 26.
10. فوزية برسولي – كريمة بن صالح – دور الصناعات التقليدية في الترويج للسياحة الصحراوية الجزائرية – مجلة التنمية الاقتصادية – جامعة الوادي - المجلد 1 – العدد 1- 2016- ص ص 6- 21.
11. فاطمة سويتم – الصناعة التقليدية كمصدر لترقية السياحة والاستثمار السياحي منطقة أهقار نموذجا – مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية – جامعة تمنراست – المجلد 7 – العدد 5 – 2018 – ص ص 263-278.
12. صديقي شفيقة –أهمية التسويق الثقافي للحفاظ على منتجات الصناعات التقليدية والفنية بالجزائر– مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية – مخبر الصناعات التقليدية – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- الجامعة الجزائر 3 – المجلد 4 – العدد 1- 2015 – ص ص 51-66.
13. ميلود عبود – بلقاسم ميموني – علي مسعودي – اشكالية التنمية المستدامة في الوطن العربي - مجلة اقتصاد المال والأعمال – جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي - المجلد 1- العدد 2 – 2016 – ص ص 89-104.
14. سارة بوضياف - عبد المالك بوضياف – التمويل الاسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - مجلة اقتصاد المال والأعمال – جامعة الشهيد حمه لخضر – ولاية الوادي - المجلد 3- العدد 1-– 2018 – ص ص 89-104.
15. بلي زوبيدة – بن علي احسان – تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرف دراسة حالة بولاية الجلفة الجزائر- مجلة اقتصاد المال والأعمال – جامعة الشهيد حمه لخضر – ولاية الوادي - المجلد 5- العدد 2– 2020 – ص ص 509-520 .
16. قهواجي امينة – مطالي ليلى – الصيغ الاسلامية لتمويل المشاريع التقليدية والحرفية - مجلة اقتصاد المال والأعمال – جامعة الشهيد حمه لخضر – ولاية الوادي - المجلد 4- العدد 1– 2019 – ص ص 19-34
17. المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي – تقرير اقتصاديات الثقافة – المغرب – 2016 – ص26
18. منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - تقرير عن الاقتصاد الإبداعي–تعزيز سبل التنمية المحلية - طبعة خاصة - 2013 - ص 28 –
19. رنده عطية (2020) - الاقتصاد الثقافي .....حين يكون الإبداع أبرز روافد التنمية–من الموقع:بتاريخ 2021/12/28
https://www.noonpost.com/content/36258
20. موقع تجارتنا - النقش على النحاس بين مهارة الحرفي وروعة الفن– من الموقع:
21. بتاريخ 2021/06/12 http://www.mawhopon.net/?p=3871
22. Emmanuel Négrier, Marion Vidal -l' impact économique de la culture : réel défis et fausses pistes– HAL open science - 2017.
23. Elise dubetz – estelle huchet – rogerburton – économie sociale"secteur culturel et créatif – vers une nouvelle forme d'entrepreneuriat social en France - sans année
24. Felipe verdugo – ULLOA -RÔLE DE LA CULTURE DANS LE DÉVELOPPEMENT DURABLE PORTRAIT DES DÉBATS ET ANALYSE DES ODD - université du Québec à Montréal - 2018 .
25. Guy Bellavance et Christian Poirier –culture et économie - De quelques récits structurants depuis le XIX siècle-INRS- urbanisation culture société - sans année .
26. Mélika ben salem – Xavier Greffe –Véronique simonnet - culture et croissance « les leçons de l'expérience française 1975-2008 »
27. Peirre – jean benghozi –dominique sagot –duvauroux– les économies de la culture – réseaux volume 12- N°68 –les théories de la réception - 1994– p 107-130
28. Patricio jeretic – rapport sur « la culture comme facteur de développement économique et social - 2009 .